مثاله الاولى لتبين للناس ما نزل اليهم ومثاله الثانية غير زائدة فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وتسمى هذه لام العاقبة والصيرورة
والمآل وضابطها ان يكون ما بعدها نقيضا لمقتضى ما قبلها اذ التقاطهم
لموسى انما كان ليكون قرة عين لهم لا للمحبة التي اجتووه بها الى الله تعالى
من المحبة حتى لا يراه احد الا احبه فآل امره ان صار لهم عدوا
وحزنا ومثالها زائدة وضابطها ان تقع بعد فعل متعد نحو أمرنا
لنسلم لرب العالمين انما يريد الله ليذهب الاية ما لم يقترن الفعل
بعد اللام بلا زائدة كانت ويقال لها في القرآن موكدة تارة بانحو لئلا
يعلم اهل الكتاب ان نافية نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة وحوبا
دفعا لتقل اجتماع المثلين في الابتدا تنبيه لام كي مكسورة وفتحها
لغة لبعض العرب وعليه قراءة وان كان مكرهم لتزول بفتح اللام
الاولى والثانية والله اعلم ومن الثاني لام الجحود كما سماها بذلك
اكثرهم لملازمتها للجحد بمعنى النفي فهو من تسمية العام باسم الخاص
كما في المغني وبه يندفع قول النحاس الصواب تسميتها لام النفي
لان الجحد لغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار وضابطها
انها المسبوقة بكون ناقص ماض ولو معنى منفي بما او لم فقط
على رأي الاكثر مسند لما اسند اليه الفعل المقرون باللام كما
في المغني وما ذكرناه من وجوب اضمار ان بعد هذه اللام مشروط
بكون المنفي الكون ليخرج نحو ما وعظتك لتغضب فانه يجوز
الاضمار والاظهار قاله ابن مالك في كافيته وهذا مذهب البصريين
لكنه خلاف ظاهر كلام المصنف الموافق لقول الكوفيين ان اللام
ناصبة بنفسها بطريق الاصالة وقال ثعلب اللام ناصبة لفظها
مقام ان نحو ما كان الله ليعذبهم ونحو لم يكن الله ليغفر لهم ما كان
الله ليذر المؤمنين ونحو ما كنت لافعل ولم اكن لافعل ونحو ما

Copyright © King Abdulaziz University